ويكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه لكتب الصور
الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة
واشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها له او
لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة
شريفة كمحبتنا الصالحين والعلماء واهل المعروف والمآثر
عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان
مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى يبلغ الشغف بقوم
التعصب لقوم والتشيع من امة في اخرين ما يؤدي الى
الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واخترام النفوس
او يكون حبه اياه لموافقته من جهة احسانه له وانعامه
عليه فقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا
تقرر لك هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه عليه
السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الثلثة
الموجبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق
والباطن فقد قررنا ذلك فيما قبل فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج
الى زيادة واما احسانه وانعامه على امته فكذلك قد مر
منه في اوصافه تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم
وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار
وانه بالمؤمنين رؤف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ويتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم
فاي احسان اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع
المؤمنين واي افضل اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه

على كافة

على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية منقذهم
من العماية وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم
الى ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم و
الموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمد ففداستان
لكافة عليه السلام مستوجب للمحبة الحقيقة شرعا بما
قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجبلة بما ذكرناه
انفا لافاضة الاحسان وعمومه الاجمال فاذا كان
الانسان يحب من منحه في دنياه مرة او مرتين معروفا
او استنقذه من هلكة او مضرة مدة التأذي بها
قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه
ما لا يفنى من عذاب الجحيم اولى بالحب واذا كان
يحب بالطبع ملك يحسن بيوته او حاكم لما يؤثرون
قوام طريقته او قاض يعيد الدار لما يشاد من علمه
او كرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب
الكمال حقي بالحب واولى بالميل وقد قال علي رضي الله
تعالى عنه في صفته عليه السلام من راه بديهة هابه
ومن خالطه معرفة احبه وذكرنا عن بعض الصحابة
انه كان لا يصرف بصره عنه محبة به فصل في وجوب
مناصحته اي قبول نصحه عليه السلام قال الله تعالى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله
ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم قال اهل التفسير اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا
مخلصين مسلمين في السر والعلانية حدثنا الفقيه

Copyright © King Saud University